

الثقافة الحديثة

مجلة فكرية ابداعية

مجلة شهرية تصدر مؤنثا أربع مرات في السنة
السنة الثانية - العدد السابع - ربيع 77

المدير المسؤول : محمد بنيس
هيئة التحرير :

محمد البكري
مصطفى المسناوي
عبد الكريم برشيد

الغسوان :
محمد بنيس ، ص. ب. 505
المخزومة - المغرب
الحساب البنريدي :
محمد بنيس - 1.383.418 - الرباط

الموضوعات

- 4 - المقدمة
- 7 - نل الزعتر
- 8 - تخطيط عمر أفوس
- اشراقات مروان (قصيدة)
حميد سعيد
- 11 - مدخل لدراسة تاريخ العصر الجليدي الخامس (قصيدة)
عبد الله راجع
- 17 - دمشق في المدار الخفي (قصيدة)
علال الحجام
- 20 - من صفات الشروق على عهد الاحمرار (قصيدة)
محمد بنيس
- 24 - العيون الزجاجية (مسرحية شعرية)
محمد الأشعري

108 - 39

- 40 - ملف خاص بالفنون التشكيلية
- جماعة 65 بين الاطمئنان والقلق
حوار مع م. المليحي ، م. شعبة ، ف. بلكاوية
- 68 - نحو فن مغربي مفاير
الغالي المرابط
- 72 - ماهية اللغة التشكيلية
محمد شعبة
- 78 - من قضايا تجربتنا التشكيلية
محمد بنيس

- 93 - الكشف عن الوطن الداخلي
حوار مع الفنان محمد القاسمي
- 98 - الفن موقف أيضا
الفنان والمجتمع بقلم فريد تيلر
دور الرابطة في العالم الثالث كلمة : محمد شبعة
- 103 - أحمد الش-رقاوي
ادهودد عمران المليح - ع. الخطيبي - طوني مارايني

- 109 - ظاهرة ناس الغيوان (تابع)
حنون مبارك
- 127 - صراع فلسفي
فيليب صوليرس
- 137 - قصائد لمانوسي تونغ
(تخطيط أحمد جاريد)
- 153 - ألف باء الواقعية الاحتفالية في المسرح
عبد الكريم برشيد
- 166 - واقع الحركة المسرحية بالمغرب

الاشتراك العادي :
المغرب 15 البلاد العربية 30 د. أوروبا 40 د. أو ما يعادلها
الاشتراك السنوية 60 مرسلا .

- 1 - المقالات التي تنشر تعبر عن رأي كاتبها .
2 - المقالات التي لم تنشر لا ترد الى أصحابها .

مقدمة للقارئ

1 - نستجيب في هذا العدد لرغبة طالما ألح عليها المثقفون والقراء ، وهي المتمثلة في تخصيص ملفات لبعض القضايا الثقافية ، بشكل يساعد على استيعاب هذه القضايا من زوايا مختلفة . واستجابتنا مرتكزة على انصافنا لكل الاقتراحات التي ترد على المجلة ، وتنفيذ الممكن منها .

يضم عددنا السابع ملفا رئيسيا ، خاصا ، عن الفنون التشكيلية بالمغرب ، يرافقه ملفان صغيران نسبيا ، أولهما عن نل الزعتر ، وثانيهما عن قصائد ماونسي تونغ ، بالإضافة لفتحة الدراسة الطويلة عن « ظاهرة ناس الغيوان » ، وملاحقة للحركة المسرحية بالمغرب ، ندعم بها مناقرة اتحاد كتاب المغرب ، ونساهم بها أيضا في المهرجان الوطني لمسرح الهواة الذي انعقد بوجدة من 24 الى 31 مارس 77 .

2 - يمكن القول بان الحركة التشكيلية بالمغرب بدأت تأخذ مساحة يتسع حجمها من يوم لآخر ، بفضل تكاثر المعارض الفنية ، ومعرض السنين العربي الذي أقيم هذه السنة بالرباط من 27 ديسمبر 76 الى 27 يناير 77 ، وقد رافق هذا التكاثر تزايد الاهتمام بانارة اشكاليات الممارسة الفنية في ميادين التشكيل ، فتعددت بذلك وجهات النظر ، وفتح الباب المغلق الذي كان يحول دون دمج هذه الحركة في واقعنا الثقافي العام .

ولا نظن أننا استطعنا ، من خلال هذا الملف ، طرح كل القضايا ، ولا جمع كل المهتمين ، أو القيام بعملية الكشف اللازمة عن العلائق الرابطة بين تجربتنا الوطنية ، ومختلف تجارب العالم العربي والعالم الثالث . ان هذا الملف اشارة انطلاق فقط نحو أفق أوسع لا يمكن أن يتحقق الا من خلال استمرار البحث والنقاش ، بين الفنانين والمهتمين المتقدمين الذين يتحملون بالتاكيد مسؤولية توسيع الاهتمام بهذا المجال القديم - الجديد .

والنقص الذي يطبع هذا الملف موضوعي ، نابع من حداثة الاهتمام بالتشكيل المغربي ، وتعدد ميادين البحث فيه ، ومع ذلك فان هذا النقص لا يمس

جوهر القضايا التي نتشغلنا ، فنانيين ، ومهتمين ، ومتفاعلين ، مادمنًا قد حددنا تهييء الملف انطلاقًا من رؤيا نوعية تستهدف مراجعة تجربتنا الفنية التشكيلية ، من منظور لا يؤمن بالجمود ، كما لا يؤمن بالمجازفة في اصدار الاحكام ، واغلاق باب الحوار . اننا نساهم في تقريب بعض اشكاليات هذه التجربة الى اوسع عدد ممكن من القراء ، ولكننا لا نتأمر ، ولا نبرر . نقوم بوقفه مرحلية للتأمل ، واستخلاص المعضلات التي واكبت تجربتنا في جوانب ممارستها ، تاريخيا وحاليا . وهذا ما استدعى اعطاء الكلمة لجماعة 65 ، على اعتبار أنها الوحيدة التي تتميز الآن عن غيرها في سلوك البحث عن قيم ابداعية للوحة المغربية .

لقد أدركنا منذ البداية أن تجربتنا التشكيلية الراهنة في حاجة للسؤال ، وتعميق طرح السؤال ، ولذلك حاولنا أن نحدد عملنا به ، مع الإشارة الى أننا قمنا بمبادرة لانتاحة الفرصة لجميع الاطراف التي نراها أهلا للمشاركة ، ولكن هذه المبادرة لم تكن تجد دائما فرصة الانجاز ، ومن ثم فان وجود أسماء مشاركة دون أخرى ليس راجعا لتقصير منا ، ولا لعدم رغبة الآخرين ، ولكنها نتيجة للصعوبات المادية التي عاقت مشروعنا في بعض مراحلها .

ويظهر لنا أن المهم الآن ليس هو المشاركة أو عدمها ، ولكن استخلاص النقط الهامة التي يمكن أن تدفع بنا ، كفنانين ، ومهتمين ، ومتفاعلين ، نحو فضاء أوسع لادراك خبايا تجربتنا التشكيلية ، ومواطن أزمتهنا ، داخل واقعنا العربي ، وواقع العالم الثالث .

اننا ، كمهتمين ومتفاعلين ، في حاجة لاعادة تربية العين وحمائيتها من الشوائب التي تفسد عليها الرؤية . وكفنانين ، للزيادة في ادراك فعالية الانخراط في العمل الثقافي والاجتماعي ، ومدى انعكاساته على انجاز الاعمال الفنية . ولن يتأتى فرض هذه المهمة الا بعد مرحلة ربما تكون أطول مما نظن ، اننا في حاجة للمتاحف ، والمناقشات ، والكتابات ، والمعارض المتنقلة بين مختلف نواحي الوطن ، والتمازج بين المنقذين والفنانين والمتفاعلين ، حتى نستشرف المسعى الذي نحلم به . لذلك لا نخشى من الاقرار بان أمامنا مهام معقدة الجوانب ، ولن يكون هذا الملف الذي نضعه اليوم الا أساسا يضاف الى الأسس التي بذلت وتبذل باخلاص .

اشكاليتان أساسيتان : ترقد العين في استنلاباتها ، تظمئن أو ترفض القديم أحيانا ، وتنبهر أو تعارض اللوحة الغربية . فكيف نربي العين ، نفرج عنها ، نعهد لها ، نعتمدها ، ونخلقها من جديد ، عينا مبدعة عرافة ؟ الاشكالية الثانية لها علاقة جدلية بالأولى : ما هي اللوحة المغربية ؟ كيف يمكن أن نتحول في انسجام مع متطلبات المرحلة الراهنة من البحث عن مرتكزات لتقافتنا الوطنية ، التي لا يمكن أن تكون الا تقدمية ، جديدة ؟

ليس من مهمتنا الآن فرض اجابات مبالغتها ، نريد أن نسأل ، وندخل

السؤال لبعض الأذهان المغلقة ، اننا نبحت عن مسالك التحول وفق عمل واع ومسؤول .

3 - لا نقبل أن يكون نل الزعتر جرحا أو مغارة أشلاء . انه عين نضاف ، وحاسة لا مترنحة ولا باكية ، تعمق الاقتراب من وطن الفرح والفاجعة . وهذه النصوص التي ننشرها ، على قلتها . تؤكد أن المسافة بيننا وبين نل الزعتر معدمة ، انه لغم وأنفجار في قرارتنا ، ظاهرنا وباطننا ، وعينا ولا وعينا . لم تفاجئنا البطولات ، ولم تحل دون فرحنا الخيانة . أنتم ، نحن ، لغة واحدة ، نتكاشف ونتحول ، أنتم كتبتهم وتكتبون بالدم عتقنا الجماعي .

نسير بببط ، وربما بقصر النظر أحيانا ، ولكن باخلاص لما تشبثنا به منذ عدونا الاول . اننا نبحت عن بديل نوعي ، ونحول أسباب الصمت والرضى والقناعة ، نبني ثقافة جديدة لانسان جديد نسمعه الآن يصرخ من بين الصلب والترائب .

« المجلة »